فى مثل زيدا مررت به او ضربت اخاه غير مماثل وهو كما وزت واهنت كما سياتى
واصرح منهما قول الكافيه لوسلط عليه او مناسبه لنصبه الى قوله اى ضربت
وجاوزت واهنت ولابست وقال المصنف تقدير المماثل فيما يتعدى بالحرف
وذلك بعنى الموافق فيما يتعدى تارة بهو تارة بنفسه نحو زيد شكرت له
ونصحت له تقدير شكر ونصح اولى قال وهذا مما اغفل النحويون التنبيه عليه انتهى
فالمراد موافق الفعل فيما بلائمه لفظا ومعنى او معنى فقط اى فى المعنى دون
اللفظ مقدم صفة لماثل اى متقدم على الاسم المانع يمنع من ذلك فيتقدر
فى المثال الاول ضربت لانه الملائم له لفظا ومعنى فيقال ضربت زيدا
ضربته لعدم وجود المانع من تقدير ذلك الفعل وتقدر فى المثال الثانى جاوزت
لانه الملائم معنى لا لفظا فيقال جاوزت زيدا ومررت به ولا تقدر مررت
وقد ذكر علة المنع من التقدير بقوله اذ لا يتعدى مررت الى الاسم بنفسه يعنى
لوجود المانع من تقديره وهو كون مررت لا يتعدى الى الاسم بنفسه و
تقدر فى المثال الثالث اهنت فانه الملائم فى المعنى فيقال اهنت زيدا ضربت
اخاه او رجلا يحبه ولا تقدر ضربت لعدم الملائمة فان زيدا ليس مضروبا
وانما المضروب اخاه او رجلا يحبه فالملائم اهنت لانه من ضربه اى ضرب اخا
زيد او رجلا يحبه زيد فقد اهان زيدا وحيث تقرر هذا فالاسم فى هذه
الامثلة جميعها منصوب بعوامل مضمرة واجبة الحذف وذلك لان الفعل
المذكور عوض من الفعل المقدر وهو مفسر له فلا يجمع بينهما واما قوله تعالى
انى رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لى ساجدين فتوكيد خلافا لمن اراد
الجمع بين المفسر والمفسر وحينيذ ولا موضع للجملة الواقعة بعده اى بعد الاسم
المتقدم من الاعراب لكونها مفسرة للفعل المحذوف والجملة المفسرة لا محل لها على
الاصح وقال فى المغنى ان جملة الاشتغال ليست من الجمل التى تنسى فى الاصطلاح
جملة تفسيرية وان حصل بها تفسير انتهى وجملة الكلام من الفعل المحذوف

وما بعده حينيذ اى حين اذ جعل الاسم المتقدم منصوبا بفعل محذوف وجملة
فعلية لتقدير هما الفعل المحذوف وهذا الوجه المرجوح مراتبه متفاوتة فالنصب
فى نحو زيدا ضربته اقوى من النصب فى نحو زيدا ضربت اخاه والنصب فى زيدا مررت
اخاه احسن من النصب فى زيدا مررت به والنصب فى زيدا مررت به احسن
من النصب فى زيدا مررت باخيه قاله المرادى فى تلخيص شرح ابى حيان على
التسهيل ومحل جواز الوجهين الرفع والنصب صلاحية الاسم السابق
للابتداء كما مر فى الامثلة فان لم يصلح للابتداء كما فى نحو رجلا اكرمته بعين
نصبه لان رجلا نكرة لا تصلح للابتداء بالمسوغ خلافا للفارسى ولما فرغ
من التمثيل للاول شرع فى التمثيل للثانى وذلك فى ست مسايل فذكر
احدها بقوله ويترجح النصب على الرفع فى نحو زيدا ضربته او فى نحو زيد
لا تضربه مما الفعل المشغول عن العمل وطلب قال ق وطلب ولم يقل
مما الفعل المشغول طلب كما فعل المصنف فى الاوضح ليسلم مما اورد على عبارة
الاوضح كما سياتى بيانه والطلب هو الامر سواء كان بالصيغة كما فى المثال
الاول او باللام نحو عمرو ليضربه بكر او النهى كما فى المثال الثانى وما جرى مجرى
النهى وهو النفى بلا نحو عمرو لا تخرجه قال ابن عصفور وقد اجروا الامر باللام
مجرى الامر بغيرها واجروا النهى بلا مجرى النهى بها انتهى والدعا كالخبر او اشر ولو كان
الدعا بصيغة الخبر المقابل للانشا مثال الدعا بصيغة الطلب نحو اللهم
عبدك ارحمه ومثال الدعا بصيغة الخبر نحو زيدا غفر الله له فالنصب فيهن بفعل
محذوف من لفظ الامثلة الثلاثة الاول والتقدير اضرب زيدا او لاضرب
زيدا او ارحم زيدا وبفعل محذوف من معنى المثال الرابع لتصوره والتقدير
ارحم زيدا غفر الله له او اعلم انه مرجح بسوله مما الفعل المشغول عنه لم يكن كذلك
كما لو كان اسم فعل نحو زيد راكه فانه يجب الرفع حينيذ ولما رجح النصب فى من
على الرفع للطلب الواقع بعد الاسم اى لاجله اذ الطلب لا يكون الا بالفعل فكان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)